تقرير الاجتماع المفتوح العضوية لفريق اتصال
منظمة التعاون الإسلامي المعني بالمسلمين في أوروبا

المنعقد على هامش الدورة 48 لمجلس وزراء الخارجية

إسلام آباد، جمهورية باكستان الإسلامية

22-23 مارس 2022

تقرير الاجتماع المفتوح العضوية
لفريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بالمسلمين في أوروبا
22 مارس 2022

1- عقد فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي("المنظمة") المعني بالمسلمين في أوروبا الذي يرأسه الأمين العام للمنظمة اجتماعاً مفتوح العضوية في 22 مارس 2022، في إسلام أباد، باكستان، على هامش الدورة 48 لمجلس وزراء الخارجية.

2- أعرب معالي الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه في كلمته، عن قلق المنظمة بشأن تصاعد المشاعر المعادية للمسلمين في بعض الدول الأوروبية، ودعا إلى بذل المزيد من الجهود لتعزيز الحوار البناء لتعزيز الانسجام، والتفاهم، والتسامح، والاحترام المتبادل بين الثقافات.

3- أدلى أعضاء فريق الاتصال ببيانات حول التحديات التي تواجه المسلمين في أوروبا وضرورة اتخاذ إجراءات ملموسة لمعالجتها.

4- شدد الاجتماع على أنه بسبب الوضع الصحي العالمي بسبب جائحة كوفيد-19، لم تتمكن فريق الاتصال من عقد اجتماعاتها خلال العامين الماضيين.

5- استعرض الاجتماع الوضع العام للمسلمين في أوروبا منذ الاجتماع الأخير لفريق الاتصال، الذي عقد في 23 سبتمبر 2019 في نيويورك، وأكد مجدداً دعمه الثابت للمجتمعات المسلمة، مع الاحترام الكامل لسيادة ووحدة أراضي الدول المعنية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

6- أشار الاجتماع إلى المبادئ والأهداف المنصوص عليها في ميثاق المنظمة لحماية حقوق وكرامة والهوية الدينية والثقافية للمجتمعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء، وكذلك ميثاق الأمم المتحدة والوثائق الدولية الأخرى، بما فيها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

7- دعا الاجتماع المنظمة والدول الأعضاء فيها إلى مواصلة الاهتمام بأوضاع المسلمين في جميع أنحاء أوروبا.

8- دعا الاجتماع جميع الدول إلى احترام حرية الدين لجميع المسلمين وعدم تقييد حقوق الإنسان والحريات الأساسية للمسلمين، بما في ذلك على وجه الخصوص عدم حرمانهم من الحق في ممارسة حقوقهم المدنية والثقافية.

9- أعرب الاجتماع عن قلقه العميق إزاء التصاعد المقلق للمشاعر المعادية للمسلمين وكراهية الإسلام وخطاب الكراهية والتطرف اليميني واتجاه حوادث العنف ضد المسلمين في بعض البلدان الأوروبية بدافع خطاب الكراهية والتمييز المتفشي؛ ورفض بشدة الخطاب السياسي الانقسامي وغير المتسامح والإقصائي لليمين الراديكالي.

10- دعا الاجتماع مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ومفوض حقوق الإنسان في مجلس أوروبا إلى إنشاء مرصد لرصد أعمال الكراهية الدينية والعداء والعنف ضد المسلمين وتقديم تقارير منتظمة إلى الأجهزة المعنية بوضع السياسات ذات الصلة.

11- رفض الاجتماع رفضًا قاطعًا جميع القرائن المتعلقة بإلصاق تهمة التطرف والإرهاب بعامة المسلمين، الذين يلتزمون بإخلاص بالمقتضيات الأساسية للمبادئ والتعاليم الإسلامية ويعبرون عنها ويتبعونها ويلتزمون بقوانين البلدان التي يعيشون فيها.

12- أكد الاجتماع كذلك الموقف المبدئي للمنظمة الذي يدين بشدة جميع أعمال الإرهاب والتطرف العنيف بجميع أشكاله ومظاهره.

13- دعا الاجتماع جميع الدول إلى التنفيذ الكامل للإطار القانوني والإداري المحلي القائم أو تكييف تشريعات جديدة، إذا لزم الأمر، بما يتفق مع التزاماتها بموجب القانون الدولي والقواعد والمعايير؛ واتخاذ تدابير جادة وفعالة لتعزيز الحوار بين الأديان والتسامح والاحترام المتبادل والتفاهم، لا سيما من خلال التعليم، ووسائل الإعلام، والمجتمع المدني، لحماية جميع الأفراد والمجتمعات من الكراهية والعنف على أساس الدين والمعتقد؛ ولضمان حماية دور العبادة.

14- كرر الاجتماع الدعوة إلى رئيس القمة الإسلامية ورئيس مجلس وزراء الخارجية والأمين العام لمواصلة الحوار البناء مع الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، ومجلس أوروبا، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وكذلك حكومات الدول التي تستضيف الأقليات والمجتمعات المسلمة، من أجل ابتكار طرق ووسائل تساهم في الانسجام بين الثقافات، لتعزيز التفاهم والاحترام والتسامح المتبادلين بما يتماشى مع البيان الختامي للاجتماع الطارئ المفتوح العضوية للجنة التنفيذية للمنظمة المنعقد على المستوى وزراء خارجية اسطنبول، الجمهورية التركية، في 22 مارس 2019.

15- أشاد الاجتماع بالأمين العام لدخوله حوارًا بناءً مع الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية الأخرى والقادة السياسيين والمجتمع المدني لزيادة الوعي بأخطار الإسلاموفوبيا والخطاب المعادي للمسلمين والكراهية والتعصب.

16- طلب الاجتماع من الأمين العام تعزيز المشاركة مع الجهات الفاعلة والمنظمات والمؤسسات الدولية لزيادة الوعي العالمي بآثار الإسلاموفوبيا والكراهية والتعصب ضد المسلمين ومنع ومواجهة هذه الظاهرة.

17- ناشد الاجتماع جميع الدول الأعضاء والمؤسسات المالية في المنظمة، ولا سيما البنك الإسلامي للتنمية، ومؤسسات المنظمة الأخرى تقديم المساعدة اللازمة لتطوير برامج المسلمين في أوروبا، وخاصة للشباب والنساء، بالتنسيق مع الدول المعنية.

18- دعا الاجتماع الأمانة العامة وبعثات مراقبة المنظمة في بروكسل وجنيف إلى التواصل مع المسلمين في أوروبا، وحث جميع الأطراف على تكثيف جهودها في هذا الصدد.

19- دعا الاجتماع الأمانة العامة وبعثات مراقبة المنظمة في بروكسل وجنيف إلى مواصلة التوثيق الشامل لحوادث الإسلاموفوبيا لاكتساب فهم أفضل لاتجاهاتها والخروج باستراتيجيات فعالة وإجراءات ملموسة.

20- دعا الاجتماع جميع الدول الأعضاء في إطار علاقاتها الثنائية مع الدول الأوروبية إلى رفع التحديات التي تواجه المسلمين في أوروبا والمساهمة في الجهود المبذولة للتصدي لها.

21- دعا الاجتماع إلى عقد اجتماعات منتظمة لفريق الاتصال وشدد على الحاجة إلى النظر في إمكانية عقد بعض اجتماعاته في بروكسل وجنيف.

22- دعا الاجتماع المؤسسات مثل الإيسيسكو وإرسيكا إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحديد التراث الثقافي الإسلامي للمسلمين في أوروبا والحفاظ عليه وحمايته.

23- دعا الاجتماع قادة المجتمع المسلم في أوروبا إلى تكثيف الجهود للمشاركة مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك الشباب والنساء المسلمات، لتعزيز التعايش السلمي والتسامح والشمولية، والوئام، والاحترام المتبادل، والتفاهم.

*****